كتابي الأول 2012

My First Book

قصص كتبها و رسمها أطفال فلسطين

Stories written and illustrated by
Palestinian children

مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي
Tamer Institute for Community Education

مقدمة

لا نبالغ حينما نقول أن معظم نصوص ورسومات الأطفال التي تصلنا سواء تم نشرها أم لا هي نصوص مميزة، تتحدث عن تجربة كل طفل بصدق. تعكس بعض هذه النصوص عملية التأثر التي يتعرض لها الطفل والتي تسيطر على عقله. يحتوي هذا العدد من كتابي الأول نصوص مميزة للأطفال المشاركين تتحدث بلغة بسيطة عن الوطن و الصداقة و الأرض والاحتلال. ومن القصص المميزة لهذا العام قصة "الصرصور شحرور" والتي كتبها مجموعة أطفال عملوا بشكل مبهر وجماعي على نسج القصة. يعود تميز القصة أيضاً إلى بساطتها وقوة فكرتها التي تتحدث عن الاضطهاد والوطن والترحال. هي قصة إنسانية مضحكة تعكس قضية الإنسان والمكان وصراع القوى.

نصوص الأطفال: يحيى محمود عاشور، أطفال مجموعة نقاش النشاط النسائي- خان يونس، ديما أكرم مقداد، نور محمود المتولي، مجموعة الأطفال في المركز النسوي مخيم جنين، خديجة أبو شقرة.

رسوم الأطفال: دينا هلال، حنين عبد المنعم الزرو، رحمة عادل براهمة، خديجة أبو شقرة، ضحى أيوب، مصطفى صوالحي، محمد وجيه الفروخ، مهند نادي الفروخ.

تتقدم مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي بالشكر للجنة القراءة التي قامت بمتابعة النصوص وتقييمها كما نشكر جميع الأطفال الذين شاركوا معنا بما خطته أناملهم من نصوص أدبية ورسومات.

منذ العام ١٩٩٦ عملت مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي على تنظيم مسابقة كتابي الأول للأطفال. كتابي الأول هو مجموعة قصص كتبها ورسمها أطفال مبدعون من فلسطين، تحدثوا فيها عن حياتهم اليومية ونسجوا عوالم خيالية رائعة. كتابي الأول إصدار سنوي عن مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي، يمثل فسحة للإبداع والخيال لأطفال فلسطين في كل مكان.

خلف الشمس

تأليف: نور محمود المتولي

العمر: ١٥ سنة

المنطقة: مدرسة شمس الأمل للمعاقين- غزة

رسومات: رحمة عادل براهمة

العمر: ١٣ سنة

المنطقة: مدرسة عائشة ام المؤمنين- أريحا

في الطرقِ الخضراءِ مشتْ فتاةٌ جميلةٌ تعتمرُ قبَّعةً حمراءَ، في طريقِهـا للبحثِ عن أمِّها التي قيلَ لها إنَّها وراءَ الشمس، هذهِ الفتاةُ تدعى فلَّة.

كانتْ فلةُ تتبعُ الشمسَ وفي يدِها مزمارٌ وعصا.

قرَّرتْ فلَّةُ أن تأخذَ اسـتراحةً لأنَّها مشـتْ لفترةٍ طويلة، فأخذتْ تعزفُ لتؤنسَ وحدَتَها.

وبينما هي جالسةٌ، سمعتْ صوتاً مرعباً من خلفِ الأشــجار، وإذا بدبٍّ بنيٍّ كبيرٍ يوشكُ على الانقضاضِ عليها.

لم تدري فلةُ ماذا ستفعلُ، فأخذتْ مزمارَها وبــدأتْ تعزفُ، لعلَّها تؤنــسُ الدبَّ فيرجع عمَّا يفكرُ فيه، وفعلاً، هدأ الدبُّ وسأل فلةَ عن وجهتِها، فقالــتْ لهُ إنَّها ذاهبةٌ لتبحثَ عن أمها وراءَ الشمس. تذكَّرَ الدبُّ أمَّهُ التي قيــلَ لهُ إنَّها وراءَ الشــمس، فأرادَ أن يرافقَ فلَّةَ ويبحثَ عن أمِّهِ أيضاً.

وخلالَ رحلةِ البحثِ وقعوا في حفرةٍ كبيرة، ووجدوا داخلَ الحفرةِ فأراً فأصابَهُمُ الذعرُ، ولكنَّ الفأرَ طمأنَهم بأنَّه صديق.

قــرَّرَ الفأرُ أن يدلَّ الــدبَّ وفلَّةَ على الطريقِ وأن يرافقَهُــم في دربِهِمُ الطويلِ، وتتبَّعوا الشمسَ جميعاً.

واصلوا المشيَ إلى أن فوجِئوا بطريقٍ مسدودٍ ببحيرة! مرةً أخرى ظهرَ صديقٌ جديدٌ، وهو الضفدعُ، وقد قرَّرَ مرافَقَتَهم في الوجهةِ الصحيحة، كما أرادَ أن يبحثَ عن أمِّهِ هو أيضاً.

اللوحة السمائية بحرية

تأليف: يحيى محمود عاشور

العمر: ١٤ سنة

المنطقة: جمعية طموح غزة

رسومات: دينا هلال

العمر: ١٤ سنة

المنطقة: مركز النشاط النسوي- مخيم جنين

وفجأةً غربتِ الشمسُ، فاحتارَ الأصدقاءُ ماذا سيفعلون؟

حينها أدركوا أنْ لا وجودَ لأمَّهاتِهم خلفَ الشمس!

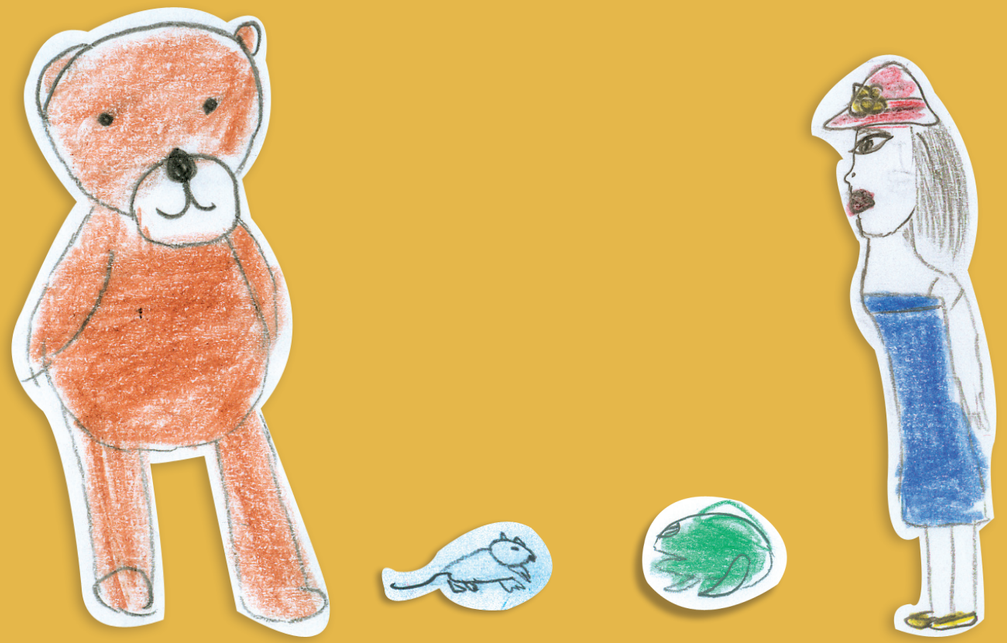

(هــلالٌ أبيــضُ علــقَ عــلى جدرانِ السماءِ وسطَ حشودٍ من النجومِ، اجتمعتْ لتسمعَ كلمَتَهُ بمناســبةِ حلــولِ أولِ الشهرِ الجاري).

هكذا كتبَ غسانُ على لوحتِهِ بخطٍّ يشبهُ خيطاً من خيوطِ الشــمسِ عندمــا تصطــدمُ بجدار، ارتســمتْ على وجهِهِ بســمةٌ بريئةٌ توحي بأنَّه قد أنهى لتوِّهِ عملاً ممتعاً وشاقّاً.

جمعَ غســانُ الألوانَ التي رســمَ بهــا، ووضعها في المكانِ الذي أشــارتْ إليهِ المعلمةُ فدوى عندما ســألها، لم ينتبِهْ غســانُ لمن حولَهُ، لم يعرضِ المساعدةَ على أحد، لم ينظرْ لأيٍّ مــن لوحاتِ زملائِهِ الذين، بدورِهِم، لم ينتبهوا إلى أنَّ أحداً قد أنهى لوحتَه.

هل تبدو الألوانُ متوافقةً؟ هل أسرفَ في اســتخدامها في إحــدى المناطِق؟ هل أوصلتْ لوحتُــهُ الفكرةَ تماماً؟ تلكَ الأفكارُ ظلَّتْ تتقافزُ باستمرارٍ في ذهنِه، لم يستطعْ أن يركِّزَ حتى في واحدةٍ منها، فلم يُجرِ أيَّ تعديلٍ على رسمتِه.

أعلنتِ المعلمةُ فدوى عن انتهاءِ الوقتِ المحدَّدِ للرسمِ، وأنَّهم سيبدأونَ الآنَ بمناقشةِ رسومِهِم. انتابَ القلقُ كلَّ الأطفال، فهنا من يعرضُ المساعداتِ ويسرعُ في التَّلوين، وهناكَ من تركَ مناطقَ لم يلوِّنْها.

جمعَ الأطفالُ ألوانَهُم في المكانِ الذي أشارتْ إليهِ المعلمةُ فدوى، وجلسوا في أماكِنِهِم ينتظرونَ منها أن تبدأ. علَّقتِ المعلمةُ على لوحاتِ أغلبِ الأطفال، فهنالكَ من نالَ إعجابَها، وهنالكَ من لم يَنَلْه، لكنَّها كانتْ تُشجِّعُهُم دائماً على التَّروِّي في رسمِ اللوحاتِ ليحصلوا على نتائجَ أفضل. عندما جاءَ دورُ غسان، عرضَ لوحتَهُ، وكانتِ المعلمةُ تنظرُ إليها باستغرابٍ شديد، فقدْ ظنَّتْ أنَّ بعضَ التفاصيلِ لم تكنْ موضَّحةً في الرسم، وأخيراً قالتْ وهي تُخفي عدمَ إعجابِها باللوحة:

"بحرٌ جميلٌ يا غسانُ! ولكنْ، أينَ الأسماك؟"

صُدِمَ غســانُ عندما سمعَ تلكَ الكلمات، فهو لم يرسمْ بحراً، لقد رسمَ ســماءً! ولكن لم تسنحْ الفرصةُ أمامَهُ ليقولَ إنَّهُ لم يرسمْ بحراً، لأنَّ الأطفالَ وافقوا المعلمةَ وصاروا يهتفون:

"أينَ الأسماك؟"

"لم أرَ بحراً في العالمِ بهذا القُبح!"

"لم أرَ بحراً كهذا أصلاً!"

احمرَّ وجهُ غسانَ واحتارَ ماذا سيقول! لكنَّهُ تشجَّعَ وقال:

"أنا... لم أرسمْ بحراً يا معلِّمَتي... لقدْ رسمتُ سماءً!"

ضـجَّ الفصلُ بالضَّحكِ عندما قالَ غسـانُ جملَتَهُ، ارتَسَـمَتْ عـلى وجهِ المعلَّمةِ ابتسـامةٌ خفيفةٌ، وأرادتْ أن تهدِّئَ الموقف، وأن تسـتبعِدَ صحَّةَ ما قالَهُ غسانُ، معتبِرَةً أنَّهُ يبرِّرُ الأمرَ فقط، فقالتْ:

"غريـبٌ جداً! هنالـكَ أمواجٌ تحتـاجُ إلى تعديلٍ"، وأشـارتْ بإصبَعِها إلى صفِّ النجومِ المتلاصِقةِ على اللوحة، "وهنا يجبُ أن ترسُـمَ شمسـاً تسـقطُ في البحرِ عنـدَ الغـروبِ، وليـسَ قمراً! هنـا لم تتحـرَّ العنايةَ وأنـتَ ترسُـمُ الناسَ على البحـر"، وأشـارتْ إلى الكلامِ الذي كتبَهُ غسـان، ثـم صمتَتْ قليـلاً وأضافتْ: "يجـبُ أن ترسُـمَ مرةً أخرى بعنايةٍ وتركيزٍ على التفاصيـل، ولا أريدكَ أن تُنهي اللوحةَ بسرعةٍ ثانيةً، مفهوم؟"

قالَ غسانُ والدموعُ تسقطُ من عينيهِ كالمطرِ دونَ أن يُضيفَ كلمةً أخرى:

"مفهوم".

عنــدَ هذهِ اللحظةِ قُرعَ جرسُ الحصةِ، وانصرفتِ المعلِّمــةُ إلى حصَّتِها في صفٍّ آخر، لكنَّ غسانَ لم يحتملْ ما قالتهُ المعلمةُ وصارَ يبكي ويبكي، وعندما لاحظَ أنَّ أحداً من الزملاءِ لم ينظرْ إليهِ، وضعَ يديهِ الصغيرتينِ على وجهِهِ وصارَ يبكي أكثر.

لم يواسِ أحدٌ غســانَ، فقدْ كانوا مشــغولينَ بالتباهي برســومِهِم أمــامَ بعضِهِم. مرَّ اليومُ الدراسيُّ كلُّه ولم ينسَ غســانُ ما حصل، عوقِبَ مرَّتينِ من أســتاذِ الرياضياتِ سميح، لأنَّهُ لم يكــنْ مُنتبِهاً في الحصة، أخذَ ينظرُ إلى نافذةِ الصفِّ باحثاً عن أشــياءَ كثيرة، يبحثُ عن المعلمةِ فدوى ليصرَّ على موقفِهِ أمامها، يبحثُ عمَّن يدافعُ عن رسمتِهِ أمامها، يبحثُ عن عناقِ والدَيهِ عندما بكى بعدَ الحصة، لكنَّهُ لم يجدْ أيَّ أحدٍ ممَّن كانَ يبحثُ عنهم.

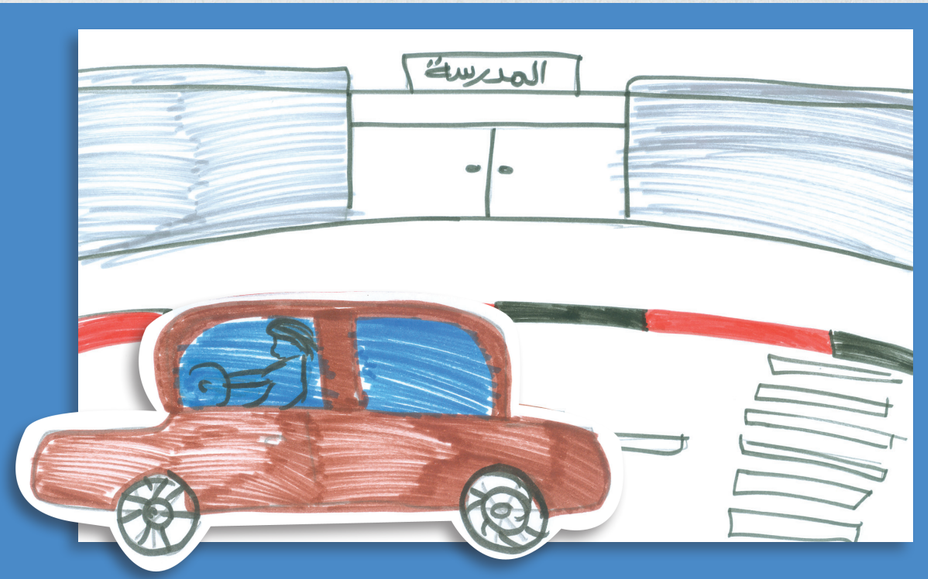

قــرعَ جرسُ انتهاءِ الدوام، لم يصدقْ غســانُ أذنيه، ومــا لبثَ أن التقطَ حقيبَتَهُ وانسلَّ خارجَ الصف، جرى إلى أن وصلَ بابَ المدرسة، هناكَ رأى غســانُ ســيارةَ أبيهِ، وعندما ركبَهَا أحسَّ بأنَّهُ وجدَ شيئاً ممَّا كانَ يبحثُ عنه، لكنَّهُ لم يجرؤْ على الاستفادةِ منه، رحَّبَ الأبُ بغسانَ ترحيباً مُجفِلاً ينمُّ عن تعبٍ شــديد. قادَ أبوهُ الســيارةَ حتى وصلا البيت، هناكَ أيضاً لم يجدِ الــشيءَ الذي يبحثُ عنه، فالأمُّ كانتْ مشــغولةً بإعدادِ الغداء، رحَّبتْ بهِ وســألتهُ كيفَ كانَ يومُهُ، لكنَّــهُ لم يعدْ يمتلكُ حتى قليلاً من شجاعتِهِ ليفصِحَ عمَّا جرى، وقالَ وهو يضعُ حقيبتَهُ بجانبِ السلَّمِ الذي كانَ يهمُّ بالصعودِ إليه:

"جميلٌ جداً!" وفكر: كالبحرِ الذي رسمتُهُ اليوم!

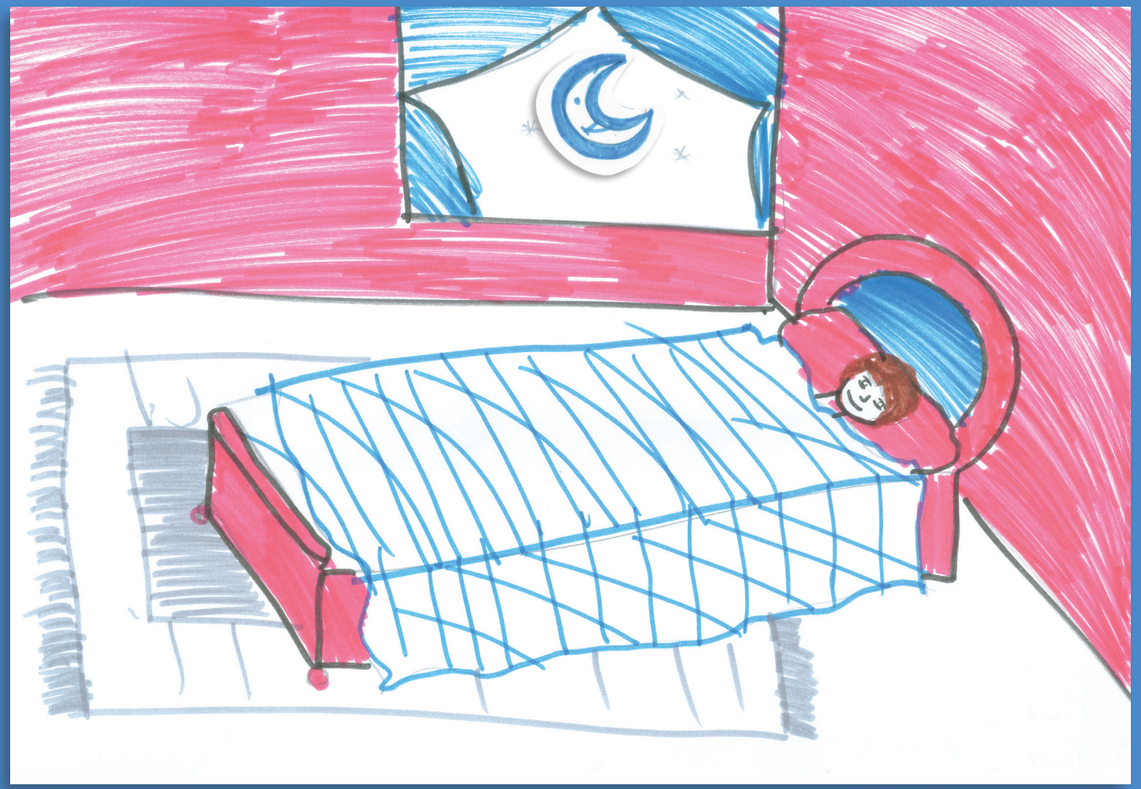

انقضى اليومُ سريعاً، حلَّ المساءُ وجاءَ وقتُ النوم. أمرَ والدُ غسانَ ابنَهُ بأن يخلُدَ إلى الفراش، لم يجدْ صعوبةً في إقناعِه، أطفأ غسانُ التلفازَ وذهبَ إلى الفراش.

فكرَ غســانُ كثيراً قبلَ أن يُغمضَ عينيه: لماذا لم يقُلْ لوالديهِ عمَّا جرى معهُ اليوم؟ لماذا ظنَّتِ المعلمةُ أنهُ رسمَ بحراً وليسَ سماءً؟ لماذا لم يصرَّ على رأيهِ محاولاً إقناعَ معلمتِهِ بأنَّهُ رسمَ سماءً؟ لماذا لم يقلْ لها إنَّ ما كتبَهُ على اللوحةِ لم يكنْ أناســاً يســتلقونَ على الشاطئ؟ وأنَّه لم يرسمْ أمواجاً، بل رسمَ نجوماً تستمعُ لما يودُّ أن يقولَهُ القمر، وأنَّهُ لم يكنْ هنالكَ داعٍ لأن يرسمَ شمساً!

روى غســانُ ما حدثَ في حلمِهِ لوالديهِ عندما كانوا يجلســونَ جميعاً على الطاولةِ يتناولونَ الفطــور، لم يلوماهُ كثيراً عندما اتَّضحَ أنَّهُ أخفى سرَّاً عنهما، لكنَّهُما أمطراهُ بوابِلٍ من الأسئلةِ والأجوبةِ أيضاً:

تقصدُ أنَّ معلمةَ الرسمِ اعتذرتْ لكَ في الحُلم!

إذاً لقد عبَّرتْ عن عدمِ رضاها عن رسمَتِك!

ألم تُبدِ أسباباً لتغييرِ رأيها؟

أكيــدٌ أنَّها عرفتْ أنَّها مخطئة، وأنَّها يجــبُ أن تُعامِلَ الأطفالَ بلُطفٍ مرَّةً أخرى.

ظلَّ الوالدانِ يتجادلانِ أمامَ غسان، فتشوَّشتْ أفكارُهُ وما لبِثَ أن نسيَ التفاصيلَ الواضحةَ كلَّها في الحُلم، الحُلمُ جعلَهُ يفصِحُ لمعلمتِهِ ويرضى، ومن دونِ مبالغةٍ، هي الآنَ أفضلُ معلمةِ رسمٍ على الإطلاق!

الصرصور شرور

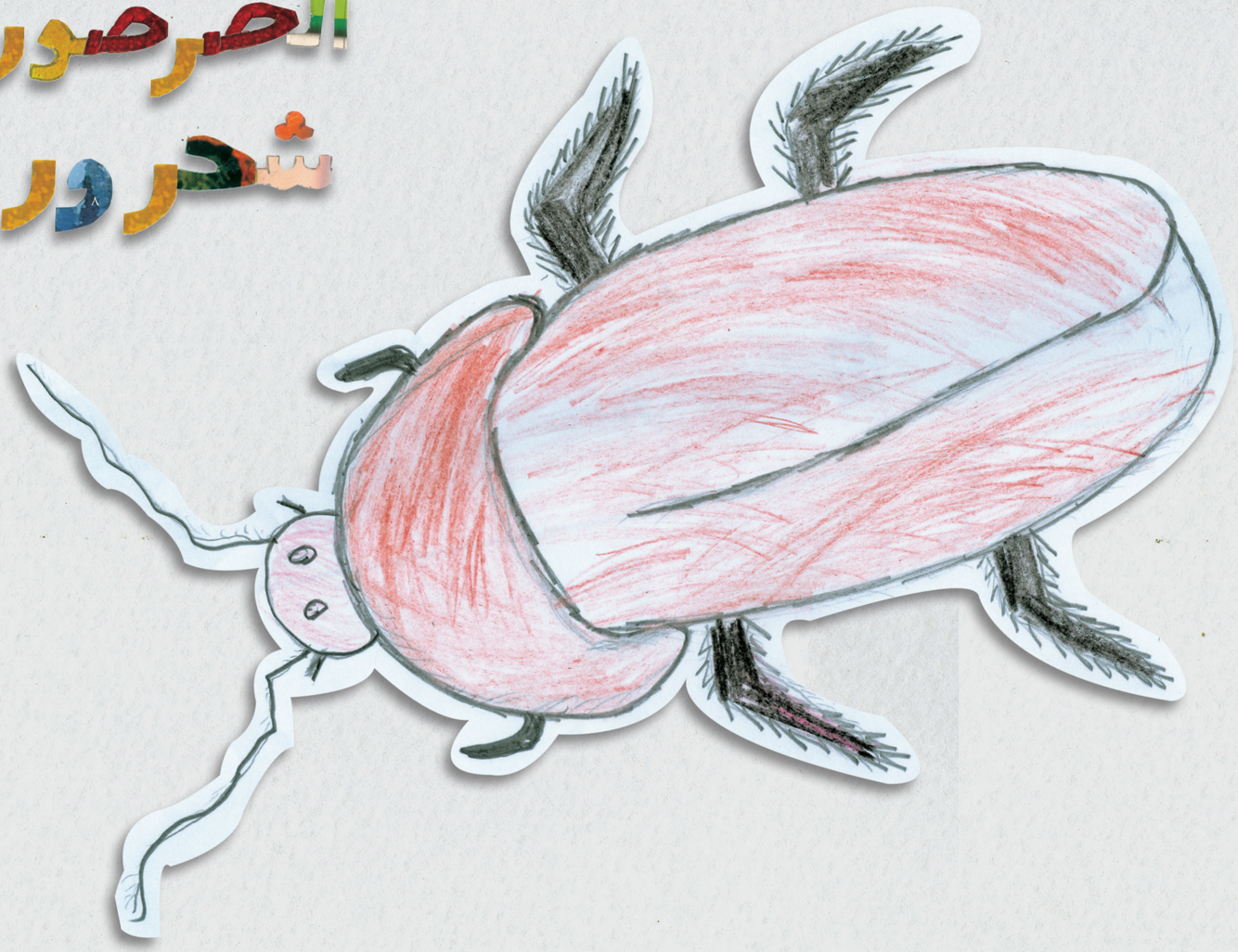

تأليف: مجموعة أطفال

العمر: ١٢ سنة

المنطقة: مركز النشاط النسائي - خان يونس

رسومات: ضحى أيوب

العمر: ١٤ سنة

المنطقة: مكتبة بلدية العوجا - أريحا

أنا صرصورٌ اسـمى شـحرورٌ، أعيشُ فى المجـاري وطعامي منَ البيوت.

أدخـلُ البيتَ وأختبئُ فى زواياه، وعندما يعتِّمُ أخرجُ من مكاني وأتفسَّحُ في أركانِه.

ففي الصالونِ على الكنبةِ أرى جبلي، وعلى الأرضِ أرى بحري!

ولا يوجدُ من هو أسعدُ مني!

وفي ليلـةٍ من الليـالي، وأنا أتمشى على كورنيـشِ طاولةٍ، فجأةً، رأيتُ ضوءاً فلم أعرفْ أينَ أذهب! هل أذهبُ يميناً أم شِمالاً؟ هل أنزلُ تحتَ الطاولةِ أم تحتَ الكنبة؟ ولكنِّي وجدتُ جزمةً يحملُها رجلٌ ضخمٌ تلحقُ بي! وأخذتُ أجري وهي تجري ورائي، حتى اختبأتُ في زاويةٍ تحتَ طاولةِ التلفاز.

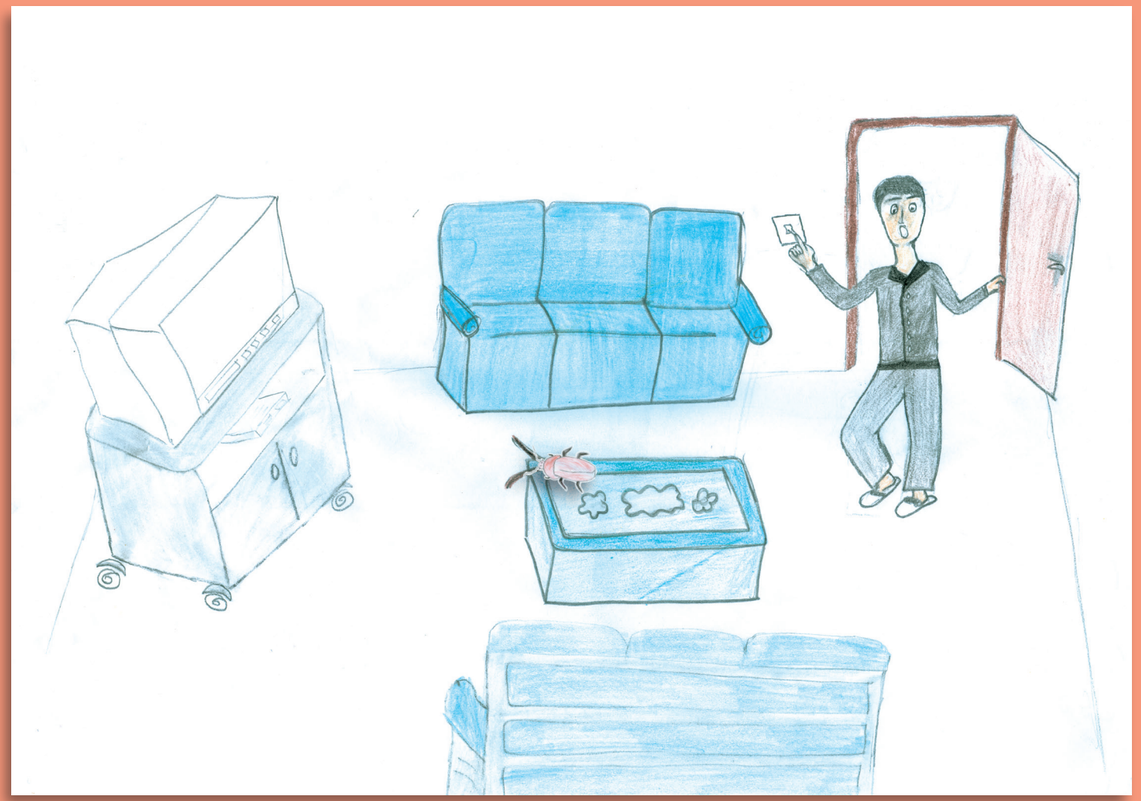

بنت تشرين

تأليف ورسومات: خديجة أبوشقرة

العمر: ١٤ سنة

المنطقة: نادي مراح معلا، بيت لحم

مركز صديق للطلائع

عندها حصلتُ على هدنةٍ، في حينِ كانَ حاملُ الجزمةِ يجلسُ في انتظاري.

وفجأةً انطفأ الضوءُ فشـعرتُ بالأمان، وخرجتُ من مكاني أتفسَّحُ كما كنتُ أفعلُ سابقاً، ورجعتُ أكملُ مشواري على الكورنيش، ثمَّ عادَ الضوءُ مرَّةً أخرى وعادتِ الجزمةُ تلحقُ بي وأنـا أجري وهي تجري ورائي، حتى وصلتُ بابَ البيتِ ولقيتُ مهرباً من فتحةِ البابِ فهربتُ منها بسرعة، وقررتُ ألّا أعودَ إلى ذلكَ البيتِ ثانيةً، ولكنّي سأبحثُ على بيتٍ ثانٍ.

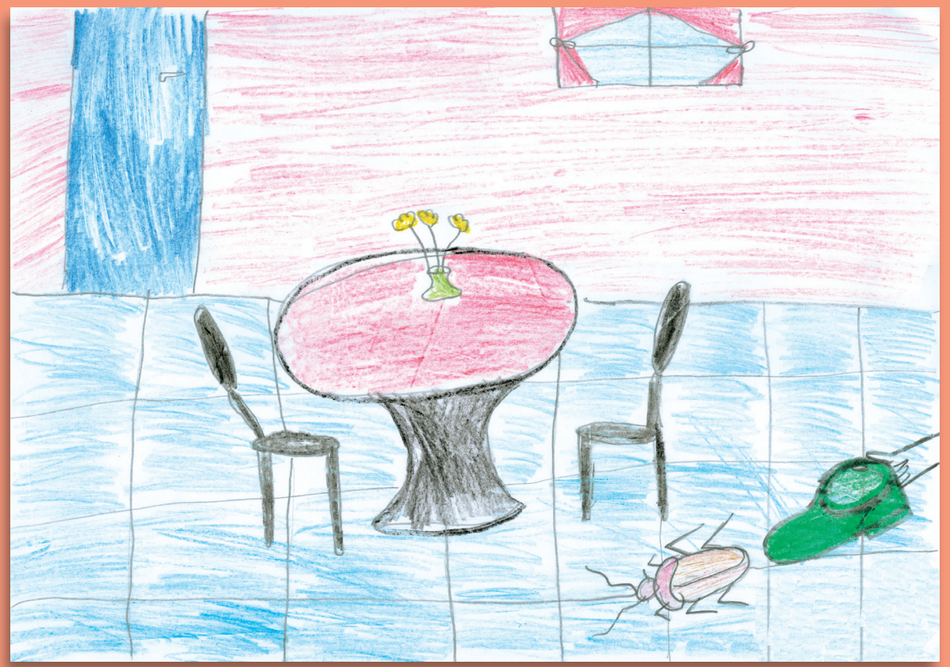

أنا صديقتُكُم شروقُ ابنةُ الثالثةَ عشرَ عاماً.

بعــدَ أن عرَّفتُكُم على نفــسي أودُّ أن أسرِدَ عليكُم قصَّتي مع شــهرِ تشرين، لما لــهُ من أثرٍ في قلبي، ولأنَّنــي أنتظرهُ طوالَ العامِ لقطفِ الزيتونِ، ولرؤيةِ الأقاربِ والأحبَّةِ مجتمعينَ فيه. ولأنَّ هذا الشهرَ يدرُّ علينا أرباحاً ماديَّةً فهو يوفِّرُ احتياجاتِنا من مأكَلٍ وملبَسٍ وغيرِهِ طوالَ العامِ تقريباً، ويســاعِدُنا على ســدادِ ديونِنا التي قد تراكمتْ علينا خلالَ العام، فنحنُ نملكُ أرضاً كبيرةً فيها أكثرُ من مائةٍ وســبعينَ شجرةِ زيتونٍ، ونقومُ ببيعِ الزيتِ والزيتونِ الأخضرِ أيضاً.

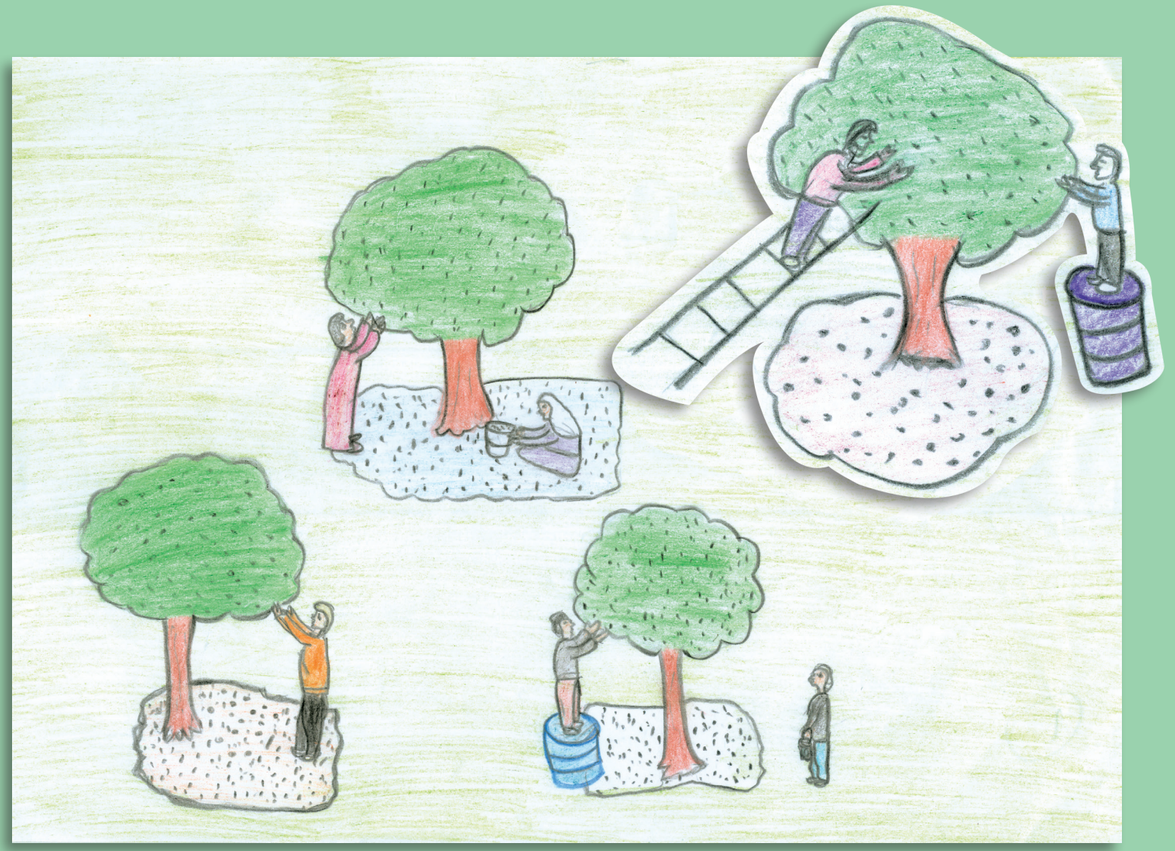

في هذا الشهرِ نجتمعُ أنا وأقاربي، وترى الكبيرَ والصغيرَ يساعدونَ بعضَهُم بعضاً، ونُمضي وقتاً جميلاً، حيثُ نجتمعُ كلُّنا وقتَ الغداءِ على سُفرةٍ واحدةٍ تحتَ الشجرة، كلُّ ذلكَ حدثَ في تشرينَ السابق!

في تشريــنَ الجديدِ هذا العام، كنتُ مع عائلتي ذاهبينَ لقطفِ الزيتون، عندما فوجِئْنا بوجودِ المستوطنينَ في أرضِنا يقطعونَ أشجارَ الزيتون، أشجاراً عمرُها مئاتُ السنين.

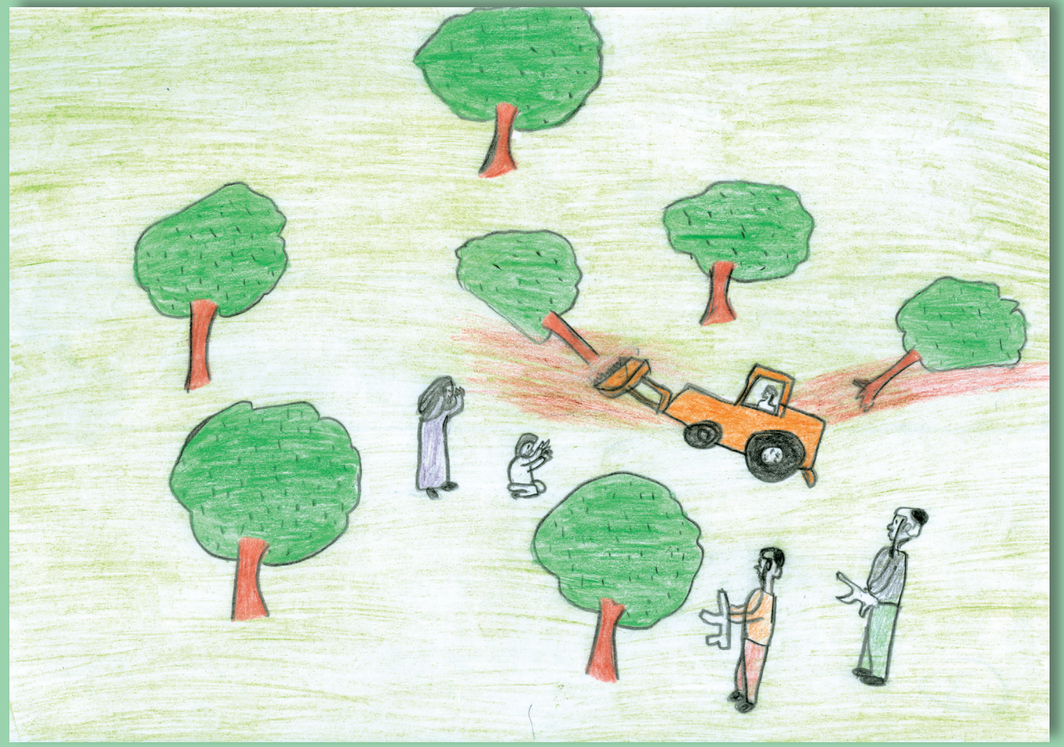

فحصلَ اشتباكٌ بالأيدي بيننا وبينهم، ولكنَّ مستوطناً لعيناً رفعَ سلاحَهَ على أبي وأطلقَ النارَ عليه، فسقطَ والدي شهيداً.

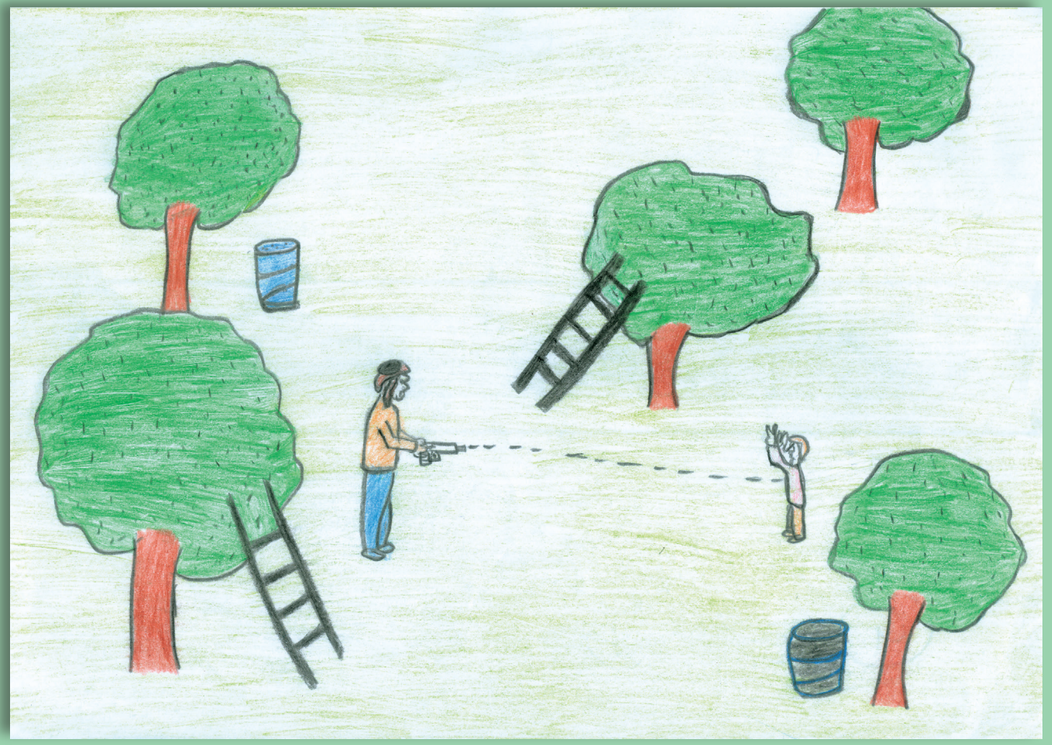

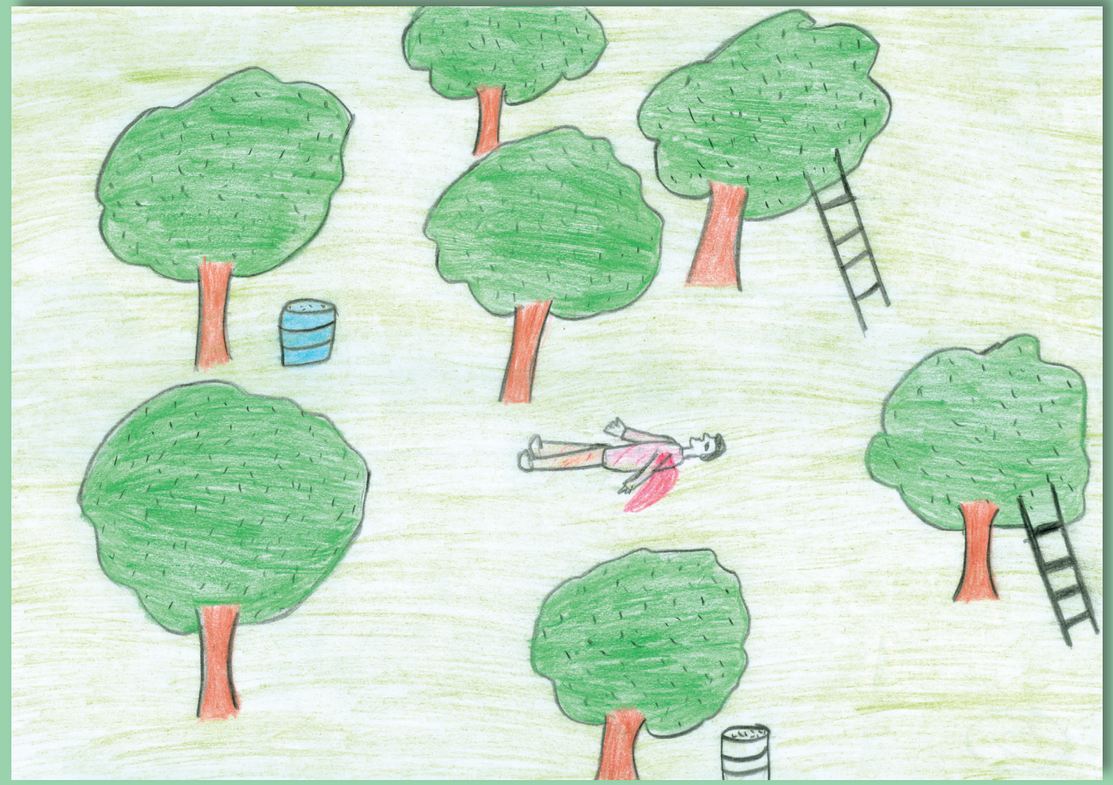

وهكذا حوَّلَ الاحتلالُ والمستوطنونُ تشرينَ الجديدَ هذا إلى شهرٍ حزين، ففيهِ صُودِرَتْ أرضُنا من قِبَلِ الاحتلالِ واستشهدَ والدي.

هذهِ قصةُ تشرين.

سر الرسامة

تأليف: ديما أكرم مقداد

العمر: ١٧ سنة

المنطقة: مدرسة سلوان، القدس

رسومات: حنين عبد المنعم الزرو

العمر: ١٦ سنة

المنطقة: مدرسة الفتاة الثانوية الشاملة -القدس

اسمي دارينُ، وأحبُّ المرحَ والفرح، وأحبُّ الرسمَ أيضاً. وذاتَ يومٍ كنتُ في غايةِ السعادةِ وأمسكتُ بالقلمِ وبدأتُ بالرسم، وعندها نادتْ عليَّ أمي: "دارينُ، هيا لتأكلي".

فقلتُ لها: "إنَّني مشغولةٌ".

وبعدَ قليلٍ قالتْ لي أمي: "لقدَ بردَ الطعامُ والكُلُّ عنِ الأكلِ قام! هيا تعالي لتأكلي يا دارينُ".

فقلتُ لها: "ليسَ الآن، إنَّني مشغولةٌ".

رســمتُ مجموعةً كبيرةً من الابتساماتِ ووضعتُها كلَّها في ســلَّتيَ الصغيرةِ، والتي أصبحتْ بابتساماتي منيرةً!

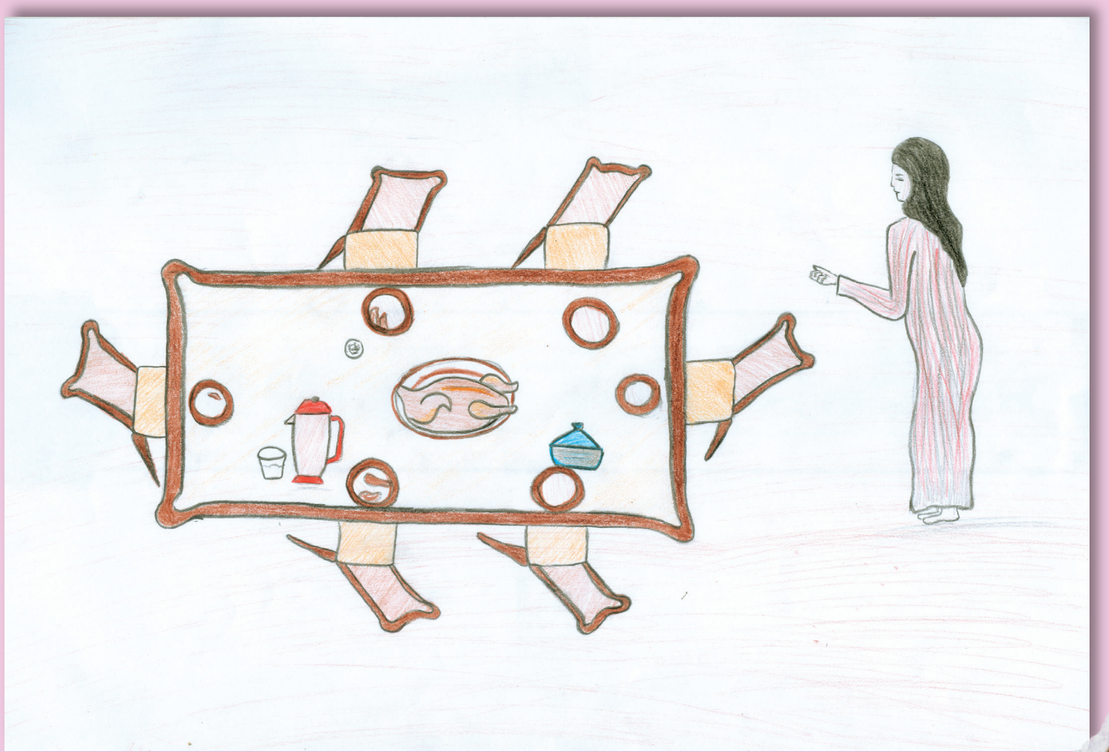

وفي المســاءِ أحضرتْ أمي لي إناءَ الحليبِ، فخبَّأتُ سلَّتيَ الصغيرةَ تحتَ السريرِ وغطَّيتُها بغطاءٍ حرير.

قالتْ لي أمي: "هيَّا يا دارينُ، اشربي الحليب".

فقلتُ لها: "لكنَّني لا أحبُّ الحليب!"

فقالتْ لي أمي: "لا، يجبُ أن تشربي الحليبَ حتى تكبري!"

فقلتُ لها: "لا أريدُ أن أشربَ الحليبَ يا أمي، فأنا مشغولةٌ، وإنْ شربتُ الحليبَ سأصبحُ عن عملي كسولةً!"

وعندمـا غادرتْ أمِّي غرفتي، أخرجتُ سـلَّتيَ الصغيرةَ وأكملتُ وضعَ الابتسـاماتِ فيهـا، وعندما جاءَ موعدُ النـومِ عادتْ أمِّي، ولكنَّني في هذهِ المرَّةِ لم أتمكَّن من إخفاءِ سلَّتي، فقلتُ في نفسي: لقد كُشِـفَ السرُّ! فأمسـكتْ أمي بالسـلَّةِ ورأتْ الابتساماتِ، فضحكتْ وقالت: "ما هذا يا دارينُ؟"

فقلتُ لها: "أرجوكِ يا أمي أعطني السلَّة".

فقالتْ لي: "إنِ استطعتِ اللَّحاقَ بي سأعطيكِ السلَّة!"

ذهبـتْ أمي إلى المطبخِ فقلتُ آخ! وركضـتُ خلفها، ولكنَّني لم أتمكنْ من أخذِ السـلَّة. ثم ذهبتْ أمي فـوقَ الكنبةِ، فقلتُ إنَّ هذهِ المرةَ صعبةٌ! وركضـتُ خلفها ودرتُ حولَها، وفي هذهِ المرَّةِ تمكنتُ من أخذِ السلَّة.

ثم ذهبتُ أنا وأمي إلى الصالونِ فوجدتُ أبي وجدَّتي وجدِّي وخالي جالسينَ ولكنْ صامِتِين، وفي هذهِ الدنيا حائرين! فأمسكتُ بسلَّتي ووزَّعتُ الابتسـاماتِ عليهـم، ففرحوا جميعاً وابتسـموا وامتلأَ البيـتُ بالفرحِ والمرح! وأعطيتُ آخرَ ابتسـامةٍ لأمي، فنظرتْ في عيـوني ونظرتُ أنا في عيونِها، ثمَّ قُلنا معاً بصوتٍ عالٍ: "ما أجملَ الابتسامة! إنَّها أجملُ وسامة!"

سامر وصديقه العصفور

تأليف: مجموعة أطفال

العمر: ١٢ سنة

المنطقة: المركز النسوي/ مخيم جنين

رسومات: مصطفى صوالحي

محمد وجيه الفروخ و مهند نادي الفروخ

العمر: ١٣ سنة

المنطقة: مكتبة مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي

كان ياما كان، ولدٌ اسمُهُ سامرٌ يجلــسُ وحيــداً و مُكتئِبــاً في غرفتِه، فذهَبَتْ أمُّهُ إليهِ وقالتْ له: "ما بكَ يا ســامرُ حزينٌ على غيرِ عادتِك؟"

فقالَ لها: "أنا يا أمِّي ليسَ لديَّ أصدقاء، ولا حتَّى في المدرسة!"

قالــتْ: "ولمــاذا لا يلعبُ معكَ أحدٌ؟"

قــالَ لها: "لا أعرفُ! ليسَ هناكَ سبب".

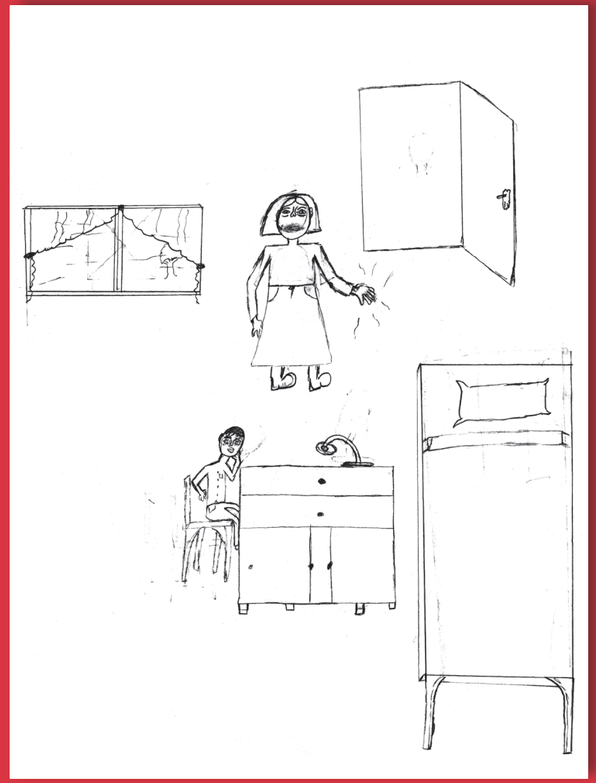

وفي يومٍ من الأيامِ كانَ ســامرٌ عائداً من المدرســةِ، وفجــأةً رأى عصفوراً مجروحاً. أخذَ ســامرٌ العصفورَ وذهبَ إلى الطبيبِ البيطريِّ وعالَجَهُ، وأخذَهُ معهُ إلى البيت، فقالتْ لهُ أمُّهُ: "مِن أينَ لكَ هذا العصفورُ الجميل؟"

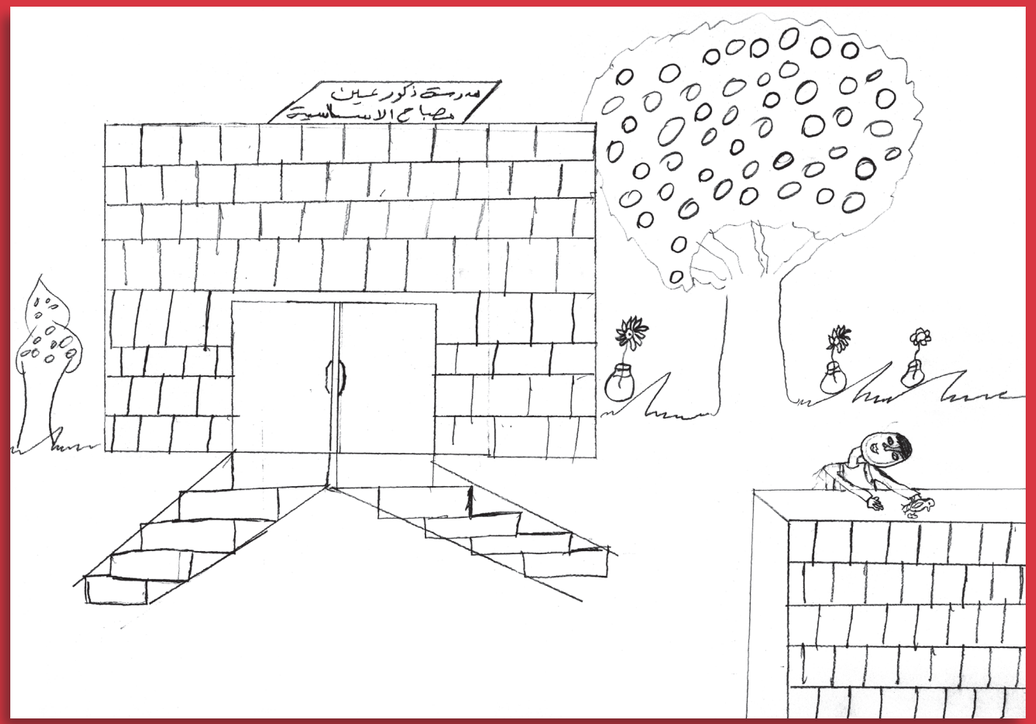

قالَ لها: "لقد وجدتُهُ على الطريقِ مجروحاً فأخذتُهُ إلى الطبيبِ البيطريّ".

قالتْ: "هل سيبقى هذا العصفورُ عندك؟"

قالَ لها: "لا أريدُ أسرَ العصفورِ في القفص، سوفَ أترُكُهُ في الحديقة"، وذهبَ سامرٌ إلى الحديقةِ وحرَّرَ العصفورَ، ولكنَّهُ حَزِنَ كثيراً وقالَ: "يا لَيتَهُ كانَ صديقي!"

وفي اليومِ التالي، وعندما كانَ سـامرٌ ذاهباً إلى المدرسـةِ، رجِعَ لـهُ العصفورُ وقالَ له: "أنا أريـدُ أن أبقى معك، فأنتَ عالجتَني، وأنا دائمـاً أتعرَّضُ إلى هـذهِ الجروحِ منَ الطيـورِ الكبيرةِ ولا أحدَ يسـاعِدُني، وأنتَ سـاعدتَني! فأنا أشـكُرُك، وأنتَ أصبحتَ صديقي وسـوفَ أبقى معك، لو سمحتَ لي طبعاً بذلك".

قالَ له سامرٌ: "بالطبعِ يا صديقي العصفور! سوف أُسمِّيكَ ميمي، يا أغلى صديق!"

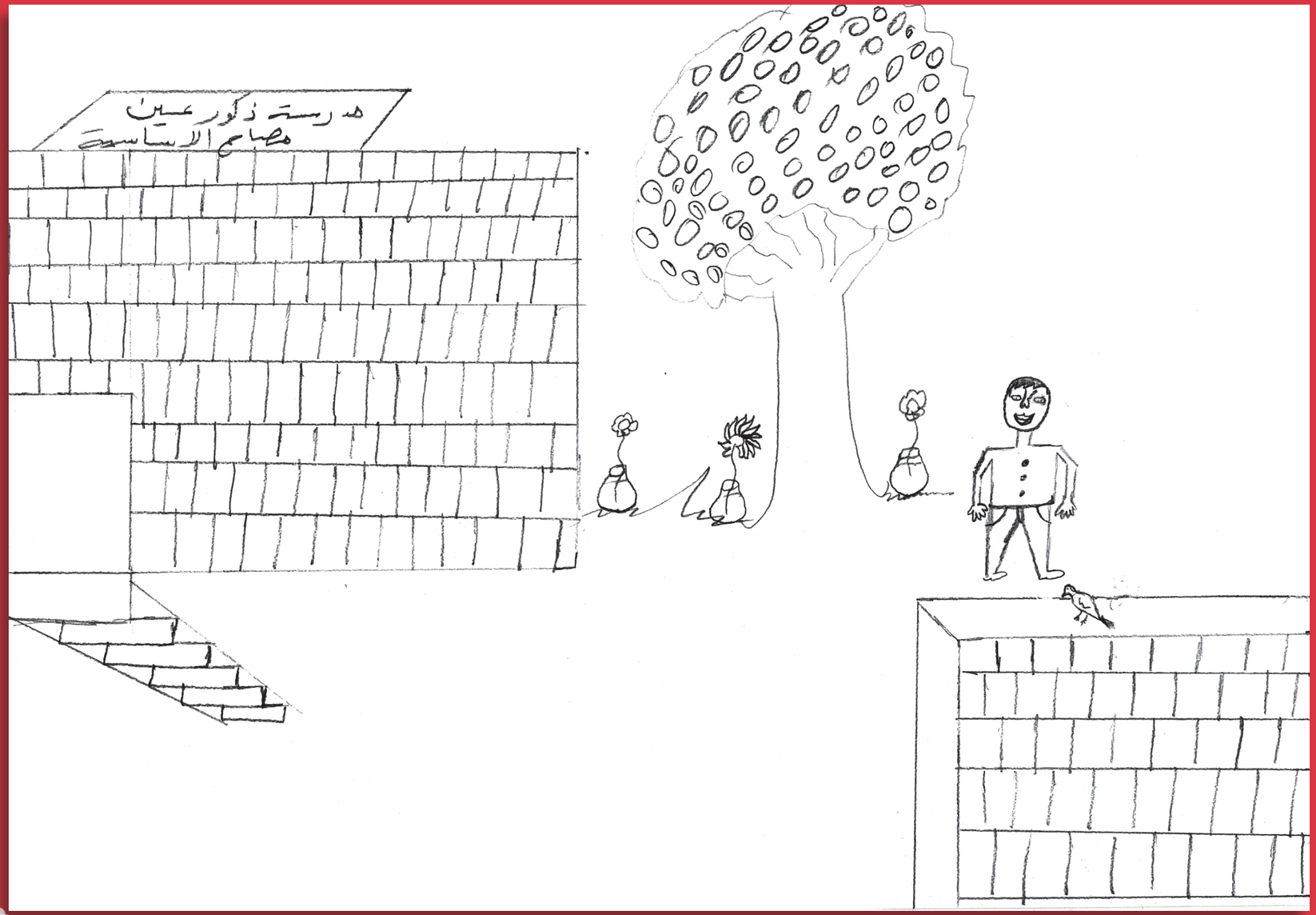

مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي
Tamer Institute for Community Education

الناشر:
مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي
ص.ب 1973، رام الله – فلسطين
هاتف: 00972 2 2986121/2
فاكس: 00972 2 2988161
البريد الإلكتروني: tamer@palnet.com
الموقع الإلكتروني: www.tamerinst.org

Publisher:
Tamer Institute for Community Education
P.O Box: 1973 Ramallah-Palestine
Tel: 00972 2 2986121\2
Fax: 00972 2 2988161
E-mail: tamer@palnet.com
Website: www.tamerinst.org

التصميم والإشراف على الطباعة: كولاج للإنتاج الفني
كولاج للانتاج الفني
COLLAGE Productions
www.collage.ps

© جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر.
لا يجوز إعادة طباعة الكتاب أو ترجمة أو نقل أجزاء منه بأي شكل من الأشكال إلا بإذن خطي مسبق من الناشر.

الطبعة الاولى بالعربية: 2013
First Edition 2013

بدعم من مؤسسة انقاذ الطفل الدولية
Save the Children

ISBN: 978-9950-26-016-0